AL-JAZIRAH

الجزيرة

www.al-jazirah.com

عضو في المنظمة العالمية BPA للتحقق من الانتشار والتوزيع

96 صفحة

ريالان

الأحد 5 من ربيع الآخر 1436هـ 25 يناير (كانون الثاني) 2015م العدد 15459 السنة 55

صحيفة يومية تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر - الرياض

AL-Jazirah Newspaper Sunday 25-1-2015 G.Issue 15459 - 55th Year

هبَّة وطنية لمبايعة قيادتنا الجديدة

أمس: العالم يُلقي النظرة الأخيرة على عبد اللّه

اليوم: زعماء العالم يتوافدون للعزاء في فقيد الإنسانية

الجزيرة - المحليات وواس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية البارحة الأولى في قصر الحكم بالرياض أصحاب السمو الملكي الأمراء وسماحة المفتي العام للمملكة وأصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموعاً غفيرة من المواطنين، الذين قدموا البيعة على كتاب الله وسُنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً للمملكة العربية السعودية ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد.

9 771319 025305

الأمير سلمان ملكاً

بقلم: خالد المالك

منذ تشرفي بأول لقاء لي بالأمير - الملك - سلمان بن عبد العزيز قبل أكثر من أربعين عاماً، ثم قربي منه في الداخل والخارج، لم أكن أنظر إليه في أي يوم إلا أنه أمير بمواصفات ملك، وملك بمواصفات زعيم، وأنه قبل الإمارة والملك والزعامة هو مواطن بامتياز.

***

الملك سلمان يحمل قلباً أبيض نقياً، ونَفْساً أبية مخلصة، دون أن يتساهل في مسؤولياته، أو يتخاذل في عمل أسند إليه، أو يؤخر عمل اليوم إلى الغد، تعودت نفسه منذ بواكير شبابه على أن يكون أول الموظفين حضوراً للدوام، وآخرهم انصرافاً منه، لكن ما يلفت النظر أكثر التزامه بمواعيده المخصصة للمراجعين من المواطنين والمقيمين، وفي المناسبات الخاصة والعامة.

***

الملك سلمان رجل منظَّم في وقته، وعمله، وعلاقاته، وتعامله مع مسؤوليات الوظيفية، وظل موضع ثقة كل ملوك المملكة، بدءاً من سعود، مروراً بفيصل وخالد وفهد، وانتهاء بعبدالله - رحمهم الله جميعاً - فهو رجلٌ عظيم في حكمته ورؤيته وشخصيته الشجاعة؛ فكان أن اصطفاه كل هؤلاء الملوك إلى جانبه، ومنحوه ثقتهم.

***

كان الملك سلمان - ولا يزال - يتميز بعلاقاته المتميزة بالمواطنين، يعرفهم واحداً واحداً من أول لقاء، ولا ينسى أحداً منهم في اللقاء الثاني. يزور المكلوم من المواطنين في بيته لتعزيته، ويعود المريض في مشفاه، ويتقبل دعوات كثير من المواطنين لتناول طعام العشاء في منازلهم؛ لأنه يجد في مثل هذه المناسبات فرصة للقاء ببعض وجوه المجتمع ورجال الأعمال والمثقفين، والمتعة في تبادل وجهات النظر معهم.

***

ما يميز الملك سلمان أنه رجل واضح وصريح، ويعرف معادن الرجال وتوجهاتهم قبل أن يُكملوا كلامهم؛ فلديه فراسة عجيبة، مصحوبة بذاكرة قوية، وحكمة لا تجارَى، لكن أحداً لا يخرج من مكتبه أو مجلسه إلا وعين الرضا على خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان أقوى مما كانت عليه قبل اللقاء؛ لأنه يملك أسلوباً بارعاً في الإقناع، وأريحية في الكلام، مع أنه ملك مهاب.

***

لسلمان الأمير قبل أن يكون ملكاً خاصية أخرى؛ فقد عوّد عامة الشعب وخاصتهم على تحديد يوم لهم في الأسبوع للقاء بهم، وتناول العشاء معهم في قصره العامر، مع أن وقته مزدحمٌ بالاجتماعات والمناسبات والأعمال التي لا يقدِّر حجمها إلا من تعامل مع هذا الملك العظيم، وهذه تنم عن طبيعة إنسانية معطاءة في ملكنا الجديد.

***

شهادتي بالملك سلمان مجروحة، وربما ينظر إليها البعض على أنها عاطفية، وهذا استنتاج غير صحيح، وليس في محله؛ فأنا لم أجامله في شيء مما أشرتُ إليه، بل إن كل مواطن يعرف عنه من السجايا أكثر مما ذكرتُ، بل إن أعماله وإنجازاته وتفاعله مع مواطنيه ومع وطنه تتحدث بأكثر مما يمكن قوله في عجالة كهذه.

***

نحن نشعر بالاطمئنان؛ لأن الراية انتقلت من أمين إلى أمين، ومن كفاءة إلى أخرى، ومن عبد الله إلى سلمان، بما لا يثير أي خوف أو تخوف على مستقبل الوطن والمواطن؛ فمسيرة النجاح والتطور والاستقرار تتواصل وتستمر مع مدرسة الملك عبد العزيز، ممثلة بالملك سلمان ومَنْ سبقه من الملوك؛ فعبدالعزيز علَّم أبناءه أن الحكم يقوم على العدل، ويعتمد على الكفاءة، ويستمد نجاحه من الدروس التي تعلموها منه، والتزموا بتطبيقها.

زعماء آخرون في طريقهم للمملكة

الرئيس الأمريكي في المملكة الثلاثاء لتقديم العزاء

الجزيرة - الوكالات

أعلن البيت الأبيض الأمريكي أمس السبت أنّ الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيتوجه إلى المملكة يوم الثلاثاء، للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتقديم تعازيه في وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله.

وكان البيت الأبيض قد خطط إلى أن يرأس نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن وفداً إلى المملكة لتقديم التعازي، ولكن بعد الإعلان عن سفر أوباما إلى الرياض سيبقى بايدن في واشنطن.

كما سيزور رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند وولي العهد الياباني الأمير ناروهيتو الرياض اليوم وغداً لتقديم التعازي.